من جنس الاتجاه وكابرها المانع حشوتها متوغد بالبات فباطنك بالاحسان والطغيان
في ميزان البرهان الذي يعرف به الديان ويحفظ به الاديان والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على نبيه ورسوله وحبيبه وخليله الذي مدحه الله العظيم
وانه بالمومنين رؤف رحيم المخصوص من بين الانبيا بالخمس الفضايل
الممنوح له يوم قاب قوسين او ادنى ما زاد على الخمس الفواضل سيد
ولد ادم يوم القيمة في المقام المحمود وحامل لوا الحمد في اليوم الموعود
صاحب النبع المتالف والكوثر والشفاعة العظمى يوم المحشر المبعوث
بالحنيفية السمحة الى الاسود والاحمر المنعوت بانه خير الناس نصابا
الموعود من اعرض عن سنته بالصفات عقابا الذي لا يفتح لاحد قبله
ابواب الجنان ولا ينام قلبه وان نامت منه العينان الذي وجبت له النبوة
وادم بين الجسد والروح ووعده ربه سبحانه ان يرضيه في امته حين
ناص لن حنتهم دمعه المسفوح الذي استخرج لنا شفيع واما بنعمة ربك
فحدث من كنوز فضايله ونفيس خصايصه ومولده عليه الصلوة والسلام
من حديث ابن عباس انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيمة ولا فخر
وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وحديث ولكن صاحبكم
خليل الله وفي حديث الخدري انا سيد ولد ادم ولا فخر وبيدي لوا الحمد
ولا فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا تحت لوايي وانا اول من تنشق
عنه الارض ولا فخر وفي حديث انس انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولوا الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر وفي حديث ابي بن كعب اذا كان
يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر وفي حديث
ابي هريرة انا سيد ولد ادم واول شافع واول مشفع واول من تنشق
عنه الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش فليس احد
من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري فعليه افضل الصلوة والسلام
على الدوام وعلى اله الذين امر بمحبتهم واختصهم للمباهلة وتلى اية
التطهير بشانهم وبشر محبيهم ان يكونوا معه في درجته يوم القيمة
واذنت بخالات بيهم بالحرب وبشر مسالميهم بالسلامة وشرع الصلوة عليهم
معه في كل صلوة وقرنهم في حديث الثقلين بكتاب الله ووصى بهم واكد
الوصاه بقوله الله الله خرجه مسلم بمعناه ورواه الترمذي وسواه

بشراه

بشراه لذوي قرباه انهما لن يفترقا حتى يلقياه ولما احب الله سبحانه لهم ان يدوا
الذكر المحمود في صيغ الوجوب بذكرهم في الصلوات الالهية ونتم الصلوات النبوية
فلا تتم ذكرهم الصلوات الخمس والصلوة على خير من طلعت عليه الشمس كان
ذلك اعلاما ممن له الخلق والامر واعلاما ممن لا يقدر لجلاله قدر انه اراد ان يجب
ذكرهم مجبت القلوب والجنوب وان يبقى فيهم عظيم حق الرسول لا سيما
وقد سبق في علمه سبحانه ان الاشراف لا يزالون مختلفين وان الاختلاف والمعاداه
فتنة هذه الامة الى يوم الدين وكذلك فانه لما علم ما سيكون من استحلال
حرمتهم العظيمة وسفك دمايهم الكريمة اذن بانه حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
وقرنهم بالكتاب المجيد ووصى فيهم من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
وهذي الكتاب لا يتسع لذكر فضايل ذوي القربى فعليك ايها الشيقي بطالعتها
في كتاب ذخاير العقبى وامثاله من الكتب المجرده لذكر فضايلهم المشهوره
ومناقبهم الماثوره وكذا امانهم المشهوده وسيرهم المحموده وفي ترى اجم
اليهم السابقين في كتب ايمة الحديث القانتين وعلى اصحابه اجمعين
من الفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين معه اشدا على الكفار
رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
ومن هاهنا لبيان الجنس لان لفظه بعض لا تصلح مكانها فما اكرم قوما
ذكروا في التوراة والانجيل والقران ووصفوا بالسبق والهجرة والنصرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)